

## الوقفات التدريبية

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾  
 وفي إباحته تعالى جواز الأكل إلى طلوع الفجر دليل على استحباب السحور؛ لأنه من باب الرخصة، والأخذ بها محبوب. ابن كثير: ٢١٠/١.  
**السؤال:** كيف يستدل بالآية على استحباب السحور؟  
 الجواب:

﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
 وفي ذكره تعالى الاعتكاف بعد الصيام إرشاد وتنبية على الاعتكاف في الصيام، أو في آخر شهر الصيام. ابن كثير: ٢١٣/١.  
**السؤال:** ما الذي يدل عليه ذكر الاعتكاف بعد الصيام؟  
 الجواب:

﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
 فلا يكون الاعتكاف إلا في المساجد باتفاق العلماء؛ كما قال تعالى: (ولا تبشروهم وأنتم عاكفون في المساجد)؛ لا يكون الاعتكاف لا بخلوة، ولا غير خلوة؛ لا في غار، ولا عند قبر، ولا غير ذلك مما يقصد الضالون السفر إليه والنعكوف عنده؛ كعكوف المشركين على أوثانهم. ابن تيمية: ٤٤٨-٤٤٩.  
**السؤال:** هل يصح اعتكاف في غير المساجد؟ استخرج الدليل من الآية.  
 الجواب:

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾  
 أبلغ من قوله: (فلا تفعلوها)؛ لأن القربان يشمل النهي عن فعل المحرم بنفسه، والنهي عن وسائله الموصلة إليه، والعبد مأمور بترك المحرمات والبعد منها غاية ما يمكنه، وترك كل سبب يدعو إليها. السعدي: ٨٧-٨٨.  
**السؤال:** لماذا نهى الله عن قربان حدوده المحرمة بدلا من النهي عن فعلها؟  
 الجواب:

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾  
 لما ذكر سبحانه الصيام وما فيه؛ عقبه بالنهي عن الأكل الحرام المفضي إلى عدم قبول عبادته من صيامه واعتكافه. الألويسي: ٦٩/٢.  
**السؤال:** ما علاقة النهي عن أكل الحرام بالصيام؟  
 الجواب:

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾  
 لا تصانعو بأموالكم الحكام وترشوهم؛ ليقضوا لكم على أكثر منها... اتفق أهل السنة على أن من أخذ ما وقع عليه اسم مال- قل أو كثر- أنه يفسد بذلك، وأنه محرم عليه أخذه. القرطبي: ٢٦٦/٣.  
**السؤال:** من محافظة الصائم على صومه ابتعاده عن الرشوة، وضع ذلك من سياق الآيات.  
 الجواب:

﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾  
 من اتقى الله تعالى تفجرت ينباع الحكمة من قلبه، وانكشفت له دقائق الأسرار حسب تقواه. الألويسي: ٧٤/٢.  
**السؤال:** ما ثمرة التقوى؟  
 الجواب:

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَمَنُوا بَشِيرًا وَهَنًا وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِفُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَسْقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٠﴾

## معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
الجماع.	الرفث
سكن، وستر عن الحرام.	لباس
تخونون، فتقعون في المعصية	تختانون
جامعوهم.	بشروهم
محرّماته ومنهياتها.	حدود الله
تدفعوا.	وتدّلوا

## العمل بالآيات

- اكتب خمسة من أضرار الرشوة على الفرد والمجتمع، وأرسلها في رسالة. ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.
- تعاون مع غيرك لاسترداد حق مسلم أخذ بسبب الرشوة، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.
- تذكر مسلماً أخطأ عليه، واعتذر منه ولو برسالة حتى يحبك الله سبحانه، ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾.

## التوجيهات

- الغاية من إنزال الشرائع ووضع الحدود تقوى الله عز وجل، ﴿ تَأْكُلُوا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.
- لا تقرب من الشبهات فتقع في الحرام، ﴿ تَأْكُلُوا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾.
- احذر أكل أموال الناس بالباطل، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.